

ماذا يجري في النوبة ؟



الثلاثاء 22 نوفمبر 2016 08:11 م

ما سر الاحتجاجات النوبية هذا الأسبوع؟ وبماذا يطالب النوبيون؟

أهم بنود الأزمة النوبية من بدايتها إلى الآن:

1- أزيلت معظم قرى النوبة القديمة وتم تهجير سكانها على مرحلتين، مرحلة أولى نتيجة بناء سد أسوان في الربع الأول من القرن العشرين، ومرحلة ثانية نتيجة بناء السد العالي في الستينيات □

2- منذ إزالة القرى النوبية وتهجير أهلها، يحلم أبناء النوبة بالعودة وإعادة التوطين بالقرب من القرى النوبية القديمة التي أغرقها السد العالي □

3- في دستور انقلاب توجد المادة رقم 236 التي عرفت إعلاميا باسم مادة العودة، والتي تذكر "النوبة" بالاسم في إطار المناطق التي ينبغي مشاركة أهلها في خطط تنميتها ومراعاة الأنماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي □ وذلك في خلال عشر سنوات من إقرار هذا الدستور، و"تعمل الدولة على وضع وتنفيذ مشروعات تعيد سكان النوبة إلى مناطقهم الأصلية وتنميتها خلال عشر سنوات" حسب نص المادة الدستورية □

4- بدأت الأزمة في 10 أغسطس 2016 حين أصدر السيسي قرارا رقم 355 لسنة 2016، والذي قضى بضم 922 فدانا من أراضي توشكى وخورقندي (الواقعتين في نطاق النوبة القديمة) إلى مشروع "المليون والنصف مليون فدان" المطروح للاستثمار، وطرح تلك الأراضي للمستثمرين عبر المزاد العلني، الأمر الذي أطاح بأحلام النوبيين في إعادة التوطين في المنطقة □

5- انطلقت فعاليات احتجاجية نظمها أهل النوبة من مناطق متعددة في أسوان، أبرزها مسيرة بعنوان "قافلة العودة النوبية"، حيث تجمعت أمس السبت 19 نوفمبر، تسع عشرة حافلة من 44 قرية نوبية التقى ركبها بمركز نصر النوبة، ثم توجهوا إلى منطقتي توشكى وخورقندي، لكن الأمن قطع طريق القافلة عند كيلو 43 في طريق أسوان- أبوسمبل □

6- تسبب إيقاف مسيرة العودة في احتجاجات غاضبة، قطع خلالها نوبيون طرق أسوان أبوسمبل، وطريق الخزان، ومزلاقات بلانة وطريق السادات بأسوان، بينما مارس المشاركون بالمسيرة بعد توقفها نشاطات متنوعة منها إنشاد أغنيات من الفلكلور النوبي، وأداء الصلاة الجماعية □

7- تطورت الاحتجاجات في طريق السادات بين المحتجين وقوى الأمن التي أطلقت النار، ما أدى إلى إصابة اثنين من المواطنين هما "شعبان محمد عبد الباسط" 35 سنة، بطلق ناري في الكتف اليمنى، ومحمد ربيع السيد" 24 سنة، بطلق ناري بالساعد الأيمن □

8- بعد قرار الأمن بإيقاف القافلة، اعتصم أعضاؤها في مكانهم بطريق أسوان أبو سمبل، بينما دعا نادي النوبة العام إلى لقاء موسع مساء اليوم الأحد 20 نوفمبر في مقر النادي بالتحريض □

وأعلن النادي المطالب الأربعة للنوبيين وهي:

- استبعاد كراسات الشروط لمنطقة توشكى من مشروع المليون ونصف فدان باعتبارها منطقة توطين لأهالي النوبة لبناء قرى كاملة الخدمات □

- الأولوية لأبناء النوبة ومحافظة أسوان في مشروع توشكى ضمن مشروع المليون ونصف فدان □

- تفعيل المادة 236 من الدستور المصري للبلاد وذلك بإصدار قانون بإنشاء الهيئة العليا لإعادة التوطين وتعمير وتنمية بلاد للنوبة الأصلية مع تعديل القرار الجمهوري 444 وفقا للدستور والقانون والحقوق التاريخية للنوبة
- وقف طرح أي مشروعات استثمارية للمزاد أو البيع على المستثمرين ورجال الأعمال لحين تفعيل الدستور وإصدار القانون